الفصل الثالث

تحريف أسفار العهد الجديد

رأينا فيما سبق أن العقيدة الصهيونية التى تدعو اليهود للسيطرة على العالم والتحكم فى مقدراته ، قد حددت وسائلها لتنفيذ ذلك المخطط الصهيونى الرهيب .

ومن أخطر هذه الوسائل - التى ذكرنا بعضًا منها - يأتى لتنفيذ الخطة الخاصة بهدم العقائد الدينية والتشكيك فيها ، عن طريق العبث بتراثها الدينى وكتبها المقدسة .

ولما كان المؤتمر الدينى العالمى الذى عقد بالفاتيكان فى الستينات من هذا القرن ، قد أقر - بعد مجادلات وانقسامات ولأسباب مختلفة - ما أصبح يعرف باسم « وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح » ، فإن السنوات القليلة التى مضت على إعلان تلك الوثيقة ، قد أثبتت صدق توقعات معارضيها من رجال الدين المسيحى ، فقد كان رأى أولئك العلماء أن اعتراف المسيحية بما جاء بوثيقة التبرئة ، إنما يعنى بالضرورة إعادة كتابة الأناجيل والأسفار المسيحية المقدسة ، حتى تتطابق عقائد الكنيسة فى القرن العشرين مع عقائدها فى القرن الأول للمسيحية .

وهذا ما حدث بالفعل ، فقد تكفلت إسرائيل - التى تمثل تجسيد العقيدة الصيهونية - بذلك ، فقامت بإعادة كتابة الأناجيل والرسائل المقدسة وحرفتها بأن غيرت فيها وبدلت حتى تقترب فى صورتها المحرفة مع ما جاء فى « وثيقة التبرئة » .

ولقد صدرت هذه الطبعة المحرفة لأسفار العهد الجديد عن « دار النشر اليهودية » بالقدس فى عام ١٩٧٠ ، وتقوم بتوزيع نسختها الإنجليزية - التى نعتمد عليها فى هذه الدراسة - وكالة ريد بلندن :

Reed's Agency, 291, Archway Rd, LONDON, N. 6 .

* * *

New Test Ament

NEW TESTAMENT

JUDÆAN & AUTHORIZED VERSION

JUDÆAN PUBLISHING HOUSE
JERUSALEM

صورة طبق الأصل للصفحة الأولى
من النسخة الإسرائيلية المحرفة

This Judæan and Authorized Version may be described as "The New Testament Without Antisemitism". Amendments herein of the 1611 translation can all be established from the sources. They have been adopted with one aim: to eliminate, as far as truth will allow, those unfortunate renderings which tend to sow enmity between Christians and Jews. The authentic New Testament teaching involves love (not murderous hate). Thus, this Judæan version claims to be a truly Christian translation. In all other respects, the text remains as in 1611.
To avoid uncertainty, notes at the foot of the page amplify every instance of departure from the Authorized Version, so that this book contains the Judæan as well as the Authorized Version. It is a publication long overdue—a rapprochement *between Christendom and Jewry.*

© *Judæan Publishing House, P.O.B. 214, Jerusalem, Israel (1970).*

Note: ***The abbreviation A.V. at the foot of a page introduces the variant to be found in the Authorized Version of 1611, where the Judæan Version differs therefrom.***

MADE IN GREAT BRITAIN BY
MORRISON AND GIBB LTD., LONDON AND EDINBURGH

صورة الصفحة الثانية

تقول مقدمة الترجمة المحرفة لأسفار العهد الجديد أو ما سوف نصطلح على ما تسميتها باسم « النسخة الإسرائيلية » ، وذلك للتمييز بينها وبين الترجمة المسيحية المعتمدة التى سنشير إليها باسم « النسخة المعتمدة » - ما يلى :

« إن هذه الترجمة اليهودية والمعتمدة للعهد الجديد يمكن وصفها بأنها « العهد الجديد خاليًا من معاداة السامية » .

إن التعديلات التى أدخلت هنا على ترجمة عام ١٦١١ (الإنجليزية المعتمدة) يمكن إثباتها من المصادر الأولى ، وقد اختيرت جميعها لهدف واحد هو : التخلص - بقدر ما تسمح به الحقيقة - مما تحويه تلك الترجمة النكدة والتى تهدف إلى بذر العداوة بين المسيحيين واليهود .

إن تعاليم العهد الجديد الحقيقى تتضمن المحبة بدلاً من تلك الكراهية القاتلة ، وعلى هذا الأساس فإن هذه الترجمة اليهودية يحق لها أن يقال بأنها الترجمة المسيحية الصادقة ، وفيما عدا ذلك (من تعديلات) فإن نصوص هذه الترجمة تبقى كما هى فى ترجمة عام ١٦١١ .

ولتجنب أى لبس فإن الحواشى المذكورة فى نهاية الصفحات تبين فى كل لحظة موضع الانحراف الذى حدث للترجمة المعتمدة ، بحيث يمكن القول بأن هذا الكتاب يشتمل على الترجمة المعتمدة ، والترجمة اليهودية على السواء .

إن هذه الترجمة تمثل إعلانًا - تأخر كثيرًا عن موعده - للتقارب بين المسيحية واليهودية » .

*

من هذا يتبين لنا بوضوح نظرة الترجمة الإسرائيلية المحرفة لمحتويات العهد الجديد الذى قبلته الكنيسة وعلمت به ، وعملت من أجله طوال تسعة عشر قرنًا مضت ، كذلك تتحدد الخطة العامة للتحريف .

* * *

● **الخطة العامة للتحريف :**

يستطيع القارىء حين يتصفح « النسخة الإسرائيلية المحرفة » أن يقرر أن الخطة العامة لتحريف أسفار العهد الجديد ، قد سارت على النحو التالى :

١ - محو كلمة « اليهود » من أسفار العهد الجديد - وهى الكلمة التى تكرر ذكرها ١٥٩ مرة - ثم استبدالها بكلمات مختلفة تساعد على تمييع المسئولية التى تكون قد علقت باليهود من جراء قول أو فعل نسبته إليهم تلك الأسفار .

لذلك نجد كلمة « اليهود » قد محيت ، ثم استبدلت بكلمات أخرى مثل : مواطنى ولاية اليهودية - وفيهم اليهود وغير اليهود - وهؤلاء قد أطلق عليهم « أهل اليهودية » .

كذلك استبدلت كلمة « اليهود » بكلمة : « الرعاع » ، أو « المنعزلين » ، أو « العامة » - بل إن هذه الكلمة استبدلت بكلمة « الوثنيين » .

٢ - محو ما يتعلق بالشعب اليهودى باعتباره جماعة دينية ترتبط بـ « الناموس » ، و« المجمع » ، ويقوم على رأسها « الشيوخ » ، و« رؤساء الكهنة » ، وتعرف بينها طوائف « الفريسيين » وجماعة « اللاويين » .

ففى النسخة الإسرائيلية المحرفة نجد « الناموس » قد استبدل بـ « الكتاب المقدس » ، واستبدل « المجمع - بالمحكمة » ، و« الشيوخ - بالمتشرعين » ، و« رؤساء الكهنة - بالقسس أو الكهنة » ، و« الفريسيين - بالمنعزلين » ، و« اللاويين - بالمساعدين » .

كذلك استبدل « مشيخة الشعب (اليهودى) - بمثيرى الرعاع » ، و« الجمع أو الجميع أو الجموع (من اليهود) - بالغوغاء أو الرعاع » ، واستبدل « خدام اليهود - بالخدام » فقط مع إسقاط كلمة « اليهود » .

٣ - التخلص من كلمة « الصلب » وما يشتق منها ، وذلك بتحريفها إلى كلمات أخرى قد تقترب منها فى المعنى أو لا تقترب على الإطلاق ، مثل استبدال كلمة : « أصلبه - بكلمة خذه أو ابعده أو انْفِه أو اشنقه » .

٤ - تجنب كلمة « القتل » وما يشتق منها ، وذلك باستبدالها بكلمات أقل منها

حدة ، فقد استبدلت : كلمة « يقتل » – بكلمة : « يدين ، أو ينفى ، أو يأخذ ، أو يضايق ، أو ينكر ، أو يقاوم » .

٥ – محو الفقرات التى تلقى مسئولية دم يسوع على اليهود وأولادهم من بعدهم واستبدالها بفقرات أخرى تحمل المصلوب ، وزر دمه المراق .

٦ – تحميل الرومان مسئولية حادث الصلب بعد تخليص اليهود منه ، وذلك بتحريف الفقرات التى تلصق تلك المسئولية باليهود أو بالشعب اليهودى ، وإلصاقها بالحاكم الرومانى بيلاطس ، رغم ما تقرره أسفار العهد الجديد بوضوح لا يحتمل اللبس من أن بيلاطس حاول إنقاذ يسوع وإطلاق سراحه هدية من السلطة الرومانية الحاكمة للشعب اليهودى فى عيده ، فلم يفلح حتى اضطر إلى أن « أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلاً : إنى برىء من دم هذا البار » .

٧ – تحريف الفقرات التى خاطب بها تلاميذ المسيح اليهود مباشرة وأدانوهم فيها لمواقفهم الإجرامية من المسيح ، وذلك بتحويلها من صيغة ضمير المخاطب الحاضر إلى صيغة ضمير الغائب ، فاستبدل « أنتم » بالضمير « هم » حتى تضيع المسئولية فى تحديد من « هم » . . .

*

هذا – ولسوف نعرض فيما يلى عينات ونماذج لما أصاب أسفار العهد الجديد من تحريف على يد المحرفين الإسرائيليين ، وقد بلغت جملتها ٦٣٦ تحريفًا ، مع الإشارة إلى أن الأعداد التى تبين مقدار ما أصاب أى سفر من التحريف قد أحصيت من الهوامش المذكورة فى النسخة الإسرائيلية المحرفة ، وهى لذلك تعتمد على أمانة القائمين على التحريف فى رصد تلك الحواشى – إن كان لهم بقية من أمانة يمكن الإشارة إليها فى حديث .

ويجب ملاحظة أن كلمات « النسخة المعتمدة » التى تعرضت للتحريف وبديلاتها فى « النسخة الإسرائيلية المحرفة » قد كتبت جميعها بالبنط الأسود الغامق » .

* * *

التحريف فى إنجيل متى

تشتمل الترجمة المحرفة لإنجيل متى على ٩١ تحريفًا موزعة على إصحاحاته الثمانى والعشرين ، لكن أكثر هذه التحريفات وأخطرها - ولا شك - هو ما حدث للإصحاحات الأخيرة ، وخاصة الإصحاح السادس والعشرين والإصحاح السابع والعشرين ، وهما اللذان يرويان أحداث الصلب وما سبقها من دسائس ومؤامرات .

وفيما يلى نماذج لبعض ما عاناه هذا الإنجيل من تحريف .

*

تقول النسخة المعتمدة :

« لما ولد يسوع فى بيت لحم اليهودية فى أيام هيرودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم قائلين أين هو المولود **ملك اليهود** - ٢ : ١ - ٢ » .

وفى هذا تقول النسخة الإسرائيلية :

« . . . . . قد جاءوا إلى أورشليم قائلين : أين هو المولود **ملك اليهودية** » .

*

ونقرأ فى النسخة المعتمدة :

« ولكن احذروا من الناس لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس وفى **مجامعهم** يجلدونكم - ١٠ : ١٧ » .

وهذه تقرأ فى النسخة الإسرائيلية : « . . . . . وفى **محاكمهم** يجلدونكم » .

وتقول النسخة المعتمدة :

« من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغى أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيرًا من **الشيوخ ورؤساء الكهنة** الكتبة - ١٦ : ٢١ » .

وهذه يناظرها فى النسخة الإسرائيلية :

« . . . . . يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيرًا من **المتشرعين الكهنة** والكتبة » .

*

وفى نذير المسيح إلى الكتبة والفريسيين - تقول النسخة المعتمدة :

« أيها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم ، ذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة ، فمنهم تقتلون وتصلبون ، ومنهم تجلدون فى مجامعكم ... - ٢٣ : ٣٣ - ٣٤ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تحاول الهرب من كلمة « الصلب » ، ولذلك تقول :

« ... ... ها أنا أرسل إليكم أنبياء ... فمنهم تقتلون وتشنقون ، ومنهم تجلدون فى محاكمكم » .

*

ولما قررت العصابة التى تحكم الشعب اليهودى التخلص من المسيح - تجد النسخة المعتمدة تقول :

« حينئذ اجتمع رؤساء الكتبة والكهنة وشيوخ الشعب إلى دار رئيس الكهنة الذى يدعى قيافا ، وتشاوروا لكى يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه - ٢٦ : ٣ - ٤ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تحاول التخفيف من هدف المؤامرة على المسيح ، فتحرف كلمة « القتل » إلى « النفى » أو « الإبعاد » ، ولذلك نقرأ فيها الفقرة السابقة هكذا :

« ... ... وتشاوروا لكى يمسكوا يسوع بمكر وينفوه » .

*

لقد تظاهر « جمع كثير » من الشعب اليهودى ضد المسيح ، ساعين للقبض عليه توطئة لقتله ، وفى هذا تقول النسخة المعتمدة :

« وفيما هو (المسيح) يتكلم إذا يهوذا أحد الاثنى عشر قد جاء ومعه جمع كثير بسيوف وعصى من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب ، والذى أسلمه أعطاهم علامة قائلاً الذى أقبله هو هو ، أمسكوه ... حينئذ تقدموا وألقوا الأيادى على يسوع وأمسكوه - ٢٦ : ٤٧ - ٤٨ ، ٥٠ » .

ولما كانت النسخة المعتمدة تقرر أن تلك « الجموع » الثائرة ضد المسيح هى جموع يهودية كانت تلتقى به فى الهيكل كل يوم وتستمع إلى تعليمه - وذلك حين تقول :

« فى تلك الساعة قال يسوع **للجموع** كأنه على لص خرجتهم بسيوف وعصى لتأخذونى : كل يوم كنت أجلس معكم أعلم فى الهيكل ولم تمسكونى - ٢٦ : ٥٥ » .

لذلك لجأت النسخة الإسرائيلية - فى محاولة لتمييع القضية ومنع تحديد المسئولية - إلى استبدال كلمة « جمع » بكلمة « رعاع » ، مع إسقاط كل ما يشير إلى أن هذا « الجمع الكثير » من الشعب اليهودى قد جاء من عند قادته - وذلك بحذف الفقرة التى تقول : « من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب » .

وبهذا صارت النسخة الإسرائيلية تقرأ هكذا :

« وفيما هو يتكلم إذا يهوذا أحد الاثنى عشر قد جاء ومعه **رعاع كثير** بسيوف وعصى ، والذى أسلمه أعطاهم علامة قائلاً الذى : أقبله هو هو ، أمسكوه ... » .

*

وتقول النسخة المعتمدة :

« وكان **رؤساء الكهنة والشيوخ** والجمع كله يطلبون شهادة زور على يسوع لكى **يقتلوه** - متى ٢٦ : ٥٩ » .

ويناظرها فى النسخة الإسرائيلية :

« كان **الكهنة والمتشرعون** والمجمع كله يطلبون شهادة زور على يسوع لكى **يدينوه** » .

*

كذلك تقول النسخة المعتمدة :

« ولما كان الصباح تشاور **جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع** حتى **يقتلوه** - ٢٧ : ١ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« ... تشاور جميع **الكهنة والمتشرعون** على يسوع لكى **يدينوه** » .

*

ولما اقتادت الجموع اليهودية يسوع إلى الوالى بيلاطس الذى « علم أنهم أسلموه

حسدًا » - كما تقرر النسخة المعتمدة : « قال لهم بيلاطس : فماذا أفعل بيسوع الذى يدعى المسيح ؟ قال **الجميع : ليصلب** - ٢٧ : ٢٢ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تتصرف على هواها - كما هى العادة - وتحرف هذه الفقرة لتقرأ هكذا :

« . . . ماذا أفعل بيسوع الذى يدعى المسيح ، قال له **الرعاع : ليمت** » .

*

وأخيرًا - وليس آخرًا - ونحن نأتى إلى المثل الأخير لما أصاب إنجيل متى من تحريف ، فإننا نأتى كذلك إلى بيت القصيد الذى من أجله نسجت - ولا تزال تنسج إلى الآن - المؤامرات الدينية والسياسية ، ألا وهو تقرير أن : دم يسوع يتحمل إثمه يسوع نفسه وليس أحد سواه ، ولئن صح ذلك فلابد أن تزول عن اليهود وعن أولادهم من بعدهم كل مسئولية تتعلق بتلك الجريمة النكراء ، وما على العالم المسيحى - بعد هذا التحريف إلا أن يبكى على المآسى والنكبات التى أذاقها اليهود ، من جراء خطيئة ، تقرر خطأ - منذ ما يقرب من ألفى عام - تحميلهم تبعتها !!

ففى محاولة من **الوالى الرومانى** لفك أسر يسوع وتخليصه من القتل ، تذكر النسخة المعتمدة ما جرى بينه وبين اليهود من محاولات كان آخرها حين : « قال الوالى وأى شر عمل ، فكانوا يزدادون صراخًا قائلين **ليصلب** .

فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيئًا ، بل بالحرى يحدث شغب أخذ ماء وغسل يديه قدام **الجميع** قائلاً : إنى برىء من دم هذا البار ، أبصروا أنتم .

فأجاب **جميع الشعب** وقالوا : **دمه علينا وعلى أولادنا** .

حينئذ أطلق لهم باراباس ، وأما يسوع فجلده وأسلمه ليصلب - ٢٧ : ٢٣ - ٢٦ » .

أما النسخة الإسرائيلية فإنها تقول :

« قال الوالى : وأى شر عمل ، فكانوا يزدادون صراخًا قائلين : **ليمت** .

فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيئًا بل بالحرى يحدث شغب أخذ ماء وغسل يديه قدام **الرعاع** قائلاً : إنى برىء من دم هذا البار ، أبصروا أنتم .

فأجاب **الرعاع** وقالوا : **دمه عليه** ... » .

*

ونظرًا لخطورة تحريف الفقرة السابقة فإنا نورد نصها الإنجليزى الخاص بتحديد المسئولين عن إراقة دم يسوع - حيث نجده فى النسخة الإنجليزية المعتمدة كالآتى :

Then answered all the people. and said. His blood be on us and on our children .

بينما نجد ذلك فى النسخة الإنجليزية المحرفة يقرأ هكذا :

Then answered the rabble and said, His blood be upon him .

* * *

التحريف فى إنجيل مرقس

بلغت تحريفات هذا الإنجيل ٥٢ تحريفًا ، وكما حدث لإنجيل متى ، فقد تركزت هذه التحريفات فى كل ما يتعلق بأحداث الصلب ، وفيما يلى عرض لبعض منها .

*

تقول النسخة المعتمدة : إن يسوع « أخذ الاثنى عشر أيضًا وابتدأ يقول لهم عما سيحدث له : ها نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان يسلم إلى **رؤساء الكهنة** والكتبة **فيحكمون عليه بالموت** ويسلمونه إلى الأمم - ١٠ : ٣٢ - ٣٣ » .

لكن النسخة الإسرائيلية خففت الحكم بالموت وجعلته مجرد إدانة - وفى هذا تقول :

« . . . ها نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان يسلم إلى **الكهنة** والكتبة **فيدينونه** » .

*

ونقرأ فى النسخة المعتمدة قول المسيح لتلاميذه :

« انظروا إلى نفوسكم ، لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس وتجلدون فى **مجامع** وتوقفون أمام ولاة وملوك من أجلى شهادة لهم - ١٣ : ٩ » .

فصار هذا القول فى النسخة الإسرائيلية : « . . . سيسلمونكم إلى مجالس وتجلدون فى **محاكم** ... » .

وعلى هذا المنوال سارت عملية إعادة النسخ والتحريف ، إذ تقول النسخة المعتمدة :

« وكان الفصح وأيام الفطير بعد يومين ، وكان **رؤساء الكهنة** والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر **ويقتلونه** - ١٤ : ١ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية : « . . . وكان **الكهنة** والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر **وينفوه** » .

كذلك تقول النسخة المعتمدة :

« وكان **رؤساء الكهنة** والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع **ليقتلوه** فلم يجدوا - ١٤ : ٥٥ » .

وفى هذا تقول النسخة الإسرائيلية :

« وكان **الكهنة** والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع **لينفوه** فلم يجدوا » .

*

وفى المحاولة التى قام بها الوالى الرومانى بيلاطس لفك أسر يسوع ، تقول النسخة المعتمدة :

« أجابهم بيلاطس قائلاً : أتريدون أن أطلق لكم **ملك اليهود** ، لأنه عرف أن **رؤساء الكهنة** كانوا قد أسلموه حسدًا » .

فهيج **رؤساء الكهنة** الجمع لكى يطلق لهم بالحرى باراباس . .

فأجاب بيلاطس أيضًا وقال لهم : فماذا تريدون أن أفعل بالذى تدعونه **ملك اليهود** .

فصرخوا أيضًا : اصلبه .

فقال لهم بيلاطس : وأى شر عمل .

فازدادوا جدًا صراخًا : **اصلبه** - ١٥ : ٩ - ١٤ » .

لكن النسخة الإسرائيلية لا تعبأ بذلك ، وتحدد لقصة **محاولة** بيلاطس عناصر أخرى ، وذلك حين تقول :

« أجابهم بيلاطس قائلاً : أتريدون أن أطلق لكم **ملك اليهودية** ، لأنه عرف أن **الكهنة** كانوا قد أسلموه حسدًا .

فأثار الكهنة الرعاع لكى يطلق لهم بالحرى باراباس .

فأجاب بيلاطس : . . . ماذا تريدون أن أفعل بالذى تدعونه **ملك اليهودية** :

فصرخوا أيضًا : **أبعده عنا** .

فقال لهم بيلاطس : وأى شر عمل .

فازدادوا جدًا صراخًا : **ابعده عنا** » .

* * *

التحريف فى إنجيل لوقا

يستطيع القارىء أن يحصى فى إنجيل لوقا ٧٣ تحريفًا ، أدخل أغلبها على قصة الصلب ، بهدف إبعاد المسئولية عن اليهود ، وإلقاء الشبهة على رعاع ذلك الشعب والطبقة الدنيا منه ، مع بيان أن ثورة أولئك الرعاع ضد المسيح لم تكن تبغى صلبه ، وإنما كانت تطالب بإبعاده أو التخلص منه بصورة أو بأخرى .

وفيما يلى عرض لبعض ما تقوله كل من النسختين - المعتمدة والإسرائيلية - فى هذا المجال .

*

تقول النسخة المعتمدة :

« وقرب عيد الفطير الذى يقال له الفصح ، وكان **رؤساء الكهنة** والكتبة يطلبون **كيف يقتلونه** - ٢٢ : ١ - ٢ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« . . . وكان **الكهنة** والكتبة يطلبون كيف **يضايقونه** » .

*

وفى بدء أحداث الصلب ، تقول النسخة المعتمدة :

« وبينما هو يتكلم إذا **جمع** ، والذى يدعى يهوذا أحد الاثنى عشر يتقدمهم ، فدنا من يسوع ليقبله - ٢٢ : ٤٧ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« وبينما هو يتكلم إذا **رعاع** والذى يدعى يهوذا . . . » .

وتقول النسخة المعتمدة :

« ولما كان النهار اجتمعت **مشيخة الشعب ورؤساء الكهنة** والكتبة ، وأصعدوه إلى **مجمعهم** - ٢٢ : ٦٦ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« ولما كان النهار اجتمع **مثيرو الرعاع والكهنة** والكتبة وأصعدوه إلى مجمعهم » .

*

ونقرأ فى النسخة المعتمدة :

« فقام كل **جمهورهم** وجاءوا به إلى بيلاطس - ٢٣ : ١ » ، بينما نقرأ ذلك فى النسخة الإسرائيلية :

« فقام كل **رعاعهم** وجاءوا به إلى بيلاطس » .

*

وفى اللحظات الحاسمة تقول النسخة المعتمدة :

« فناداهم أيضًا بيلاطس وهو يريد أن يطلق يسوع ، فصرخوا قائلين : **اصلبه اصلبه** - ٢٣ : ٢٠ - ٢١ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تقول :

« فناداهم أيضًا بيلاطس وهو يريد أن يطلق يسوع ، فصرخوا قائلين : **أبعده عنا أبعده عنا** » .

*

وبعد حادثة الصلب ، تذكر النسخة المعتمدة أن أحد الرجلين اللذين كانا منطلقين إلى قرية عمواس قال :

« يسوع الناصرى الذى كان إنسانًا نبيًا مقتدرًا فى الفعل ، والقول أمام الله وجميع الشعب .

كيف أسلمه **رؤساء الكهنة** وحكامنا لقضاء الموت **وصلبوه** - ٢٤ : ١٩ - ٢٠ ».

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« يسوع الناصرى الذى كان إنسانًا نبيًا مقتدرًا فى الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب ، كيف أسلمه **الكهنة** وحكامنا لقضاء الموت **لكى يعدم** » .

* * *

التحريف فى إنجيل يوحنا

يعد إنجيل يوحنا أكثر الأناجيل تحريفًا ، فقد بلغت جملة تحريفاته ١٣٥ ، وما ذلك إلا لأن الخط العام الذى سار عليه المحرفون هو محو كلمة « اليهود » من أسفار العهد الجديد ، ولما كان هذا الإنجيل أكثر الأناجيل ذكرًا لكلمة « اليهود » التى تكررت فيه ٥٣ مرة ، وهو رقم يزيد عن عشرة أمثال ورودها فى أى من الأناجيل الثلاثة السابقة - لذلك فاز إنجيل يوحنا بأكبر عدد من التحاريف .

وفيما يلى عرض لبعض ما تذكره كل من النسختين - المعتمدة والإسرائيلية - فى مختلف المواقف والروايات .

*

تقول النسخة المعتمدة :

« وهذه هى شهادة يوحنا حين أرسل **اليهود** من أورشليم **كهنة** ولاويين ليسألوه : من أنت ، فاعترف ولم ينكر ، وأقر أنى لست أنا المسيح - ١ : ١٩ - ٢٠ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« وهذه هى شهادة يوحنا حين أرسل **أهل اليهودية** من أورشليم **كهنة ومساعدين** ليسألوه . . . » .

*

تقول النسخة المعتمدة :

« وكان **فصح اليهود** قريبًا ، فصعد يسوع إلى أورشليم - ٢ : ١٣ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« وكان **الفصح اليهودى** قريبًا ، فصعد يسوع إلى أورشليم » .

*

تقول النسخة المعتمدة :

« كان إنسان من **الفريسيين** اسمه نيقوديموس رئيس لليهود - ٣ : ١ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« كان إنسان من **المنعزلين** اسمه نيقوديموس رئيس **للعبريين** » .

*

وحين شفى المسيح مريضًا فى السبت ، تقول النسخة المعتمدة : إنه « لهذا كان **اليهود** يطردون يسوع ويطلبون أن **يقتلوه** لأنه عمل هذا فى السبت . . .

فمن أجل هذا كان **اليهود** يطلبون أكثر أن **يقتلوه** - ٥ : ١٦ ، ١٨ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تقول فى ذلك :

« لهذا كان **أهل اليهودية** يطردون يسوع ويطلبون أن **يضايقوه** لأنه عمل هذا فى السبت . . .

فمن أجل هذا كان **أهل اليهودية** يطلبون أكثر أن **يضايقوه** » .

*

كذلك تقول النسخة المعتمدة :

« وكان يسوع يتردد بعد هذا فى الجليل لأنه لم يرد أن يتردد فى **اليهودية** لأن **اليهود** كانوا يطلبون أن **يقتلوه** - ٧ : ١ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« وكان يسوع يتردد بعد هذا فى الجليل لأنه لم يرد أن يتردد فى **ولاية اليهودية** لأن **أهل اليهودية كانوا** يطلبون أن **يضايقوه** » .

*

وفى عيد المظال تحدث المسيح فى الهيكل إلى اليهود وقال لهم - حسب النسخة المعتمدة :

« أليس موسى قد أعطاكم **الناموس** ، وليس أحد منكم يعمل الناموس ، لماذا تطلبون أن **تقتلونى** ؟ .

أجاب **الجمع** وقالوا : بك شيطان ، من يطلب أن **يقتلك** . . .

فقال قوم من أهل أورشليم : أليس هذا هو الذى يطلبون أن **يقتلوه** - ٧ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تقول :

« أليس موسى قد أعطاكم **الكتاب المقدس** وليس أحد منكم يعمل **الكتاب المقدس** لماذا تطلبون أن **تضايقونى** ؟ .

أجاب **الرعاع** وقالوا : بك شيطان ، من يطلب أن **يضايقك** . . .

فقال قوم من أهل أورشليم : أليس هذا هو الذى يطلبون أن **يعتقلوه** » .

*

تقول النسخة المعتمدة :

« قال له التلاميذ : يا معلم ، الآن كل **اليهود** يطلبون أن **يرجموك** ، وتذهب أيضًا إلى هناك - ١١ : ٨ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« قال التلاميذ : يا معلم ، الآن كل **أهل اليهودية** يطلبون أن **يضايقوك** . . . » .

*

كذلك تقول النسخة المعتمدة :

« فمن ذلك اليوم تشاوروا **ليقتلوه** ، فلم يكن يسوع أيضاً يمشى بين **اليهود** علانية - ١١ : ٥٣ ، ٥٤ » .

وتقول النسخة الإسرائيلية :

« فمن ذلك اليوم تشاوروا **لينفوه** ، فلم يكن يسوع أيضًا يمشى بين **أهل اليهودية** علانية » .

*

وفى بدء أحداث الصلب ، تقول النسخة المعتمدة :

« ثم أن الجند والقائد **وخدام اليهود** قبضوا على يسوع وأوثقوه - ١٨ : ١٢ » .

وفى هذه الحالة نلاحظ مرة أخرى تطبيق مبدأ « الحذف » الذى استنه المحرفون ، حيث تحول لفظ : « خدام اليهود » إلى كلمة « الخدام » فقط ، كما تقول النسخة الإسرائيلية :

« ثم إن الجند والقائد **والخدام** قبضوا على يسوع وأوثقوه » .

*

وفى محاولة من الوالى الرومانى بيلاطس لتخليص يسوع ، تقول النسخة المعتمدة : إنه تحدث إلى اليهود ، « فقال لهم بيلاطس : خذوه أنتم واحكموا عليه حسب ناموسكم .

فقال له **اليهود** : لا يجوز لنا أن نقتل أحدًا . . .

ثم دخل بيلاطس أيضًا إلى دار الولاية ودعا يسوع وقال له : **أنت ملك اليهود** ؟

أجابه يسوع : أمن ذاتك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عنى ؟

أجابه بيلاطس العلى : **أنا يهودى** ، أمتك **ورؤساء الكهنة** أسلموك إلىّ . . .

ولما قال هذا خرج أيضًا إلى **اليهود** وقال لهم : أنا لست أجد فيه علة واحدة - ١٨ : ٣١ - ٣٨ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تقول :

« قال لهم بيلاطس : خذوه أنتم . . .

فقال له **أهل اليهودية** : لا يجوز لنا أن نقتل أحدًا . . .

ثم دخل بيلاطس . . . ودعا يسوع وقال له : أنت **ملك اليهودية** .

أجابه بيلاطس العلى : أنا **من أهل اليهودية** ، أمتك **والكهنة** أسلموك إلىّ . . .

ولما قال هذا خرج أيضًا إلى **الرعاع** وقال لهم : أنا لست أجد فيه علة واحدة » .

*

ثم تقول النسخة المعتمدة :

« فلما رآه **رؤساء الكهنة** والخدام صرخوا قائلين : **اصلبه اصلبه** ، فقال بيلاطس : خذوه أنتم **واصلبوه** لأنى لست أجد فيه علة . . .

وفى هذا الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه ، ولكن **اليهود** كانوا يصرخون قائلين :

إن أطلقت هذا فلست محبًا لقيصر . . .

وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة ، فقال **لليهود : وهو ذا ملككم ، فصرخوا : خذه خذه اصلبه** ...

فحينئذ أسلمه **إليهم** ليصلب ، فأخذوا يسوع ومضوا به - ١٩ : ٦ ، ١٢ ، ١٤ - ١٦ » .

لكن النسخة الإسرائيلية ترفض ذلك كله وتسير على عادتها فى تخليص اليهود من جريمة الصلب ، ثم تلصقها بالرومان ، رغم المحاولات المضنية التى بذلها الحاكم الرومانى بيلاطس مع اليهود لتبرئة يسوع وفك أسره - وفى هذا تقول :

« فلما رآه **الكهنة** والخدم صرخوا قائلين : **خذه خذه** ، فقال بيلاطس : خذوه أنتم **واعدموه** لأنى لست أجد فيه علة . . .

من هذا الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه ، ولكن **الرعاع** كانوا يصرخون قائلين : إن أطلقت هذا فلست محبًا لقيصر . . .

وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة ، فقال **للرعاع** : هو ذا ملككم ، فصرخوا : خذه **خذه** . . .

فحينئذ أسلمه إلى **الرومان** ليصلب ، فأخذوا يسوع ومضوا به » .

*

ولما كانت محاولة تحميل الرومان مسئولية الصلب تمثل أحد الأهداف الرئيسية من عملية تحريف الأسفار المسيحية المقدسة ، فإنا نورد مرة أخرى النصوص الإنجليزية الخاصة بذلك .

تقول النسخة الإنجليزية المعتمدة :

« Then delivered he him therefore unto them to be crucified » .

بينما تقول النسخة الإنجليزية الإسرائيلية :

« Then delivered he him therefore unto Romans to be crucified » .

* * *

التحريف فى سفر أعمال الرسل

أصيب سفر أعمال الرسل بأكبر عدد من التحريفات ، فقد بلغت جملتها ١٦٥ تحريفًا ، وترجع الزيادة فى هذا الرقم لنفس السبب الذى ذكر عند الكلام على التحريف فى إنجيل يوحنا ، ألا وهو كثرة ذكر هذا السفر لكلمة « اليهود » - فقد تكررت فيه ٦٤ مرة - بالإضافة إلى سرده للمحاورات والمواجهات التى حدثت بين تلاميذ المسيح وبين اليهود ، وما تطلبه ذلك من تسجيل هذا السفر لما كان يوجه من كلام إلى اليهود - بطريق مباشر - أو ما كان يقال عنهم - بطريق غير مباشر .

وفيما يلى عرض لبعض ما أصاب هذا السفر من تحريف .

*

تقول النسخة المعتمدة :

« وقف بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال : أيها الرجال اليهود . . . أيها الرجال الإسرائيليون ، اسمعوا هذه الأقوال : يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده فى وسطكم . . .

هذا أخذتموه مسلمًا بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق ، **وبأيدى آثمة صلبتموه وقتلتموه** - ٢ : ١٤ ، ٢٢ - ٢٣ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تقذف بهذا الاتهام الصريح بعيدًا عن الإسرائيليين وتلصقه بكل جرأة بالرومان ، وذلك حين تقول :

« وقف بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال : . . . . . .

هذا أخذتموه مسلمًا بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق ، وقد **صلبته أيدى الرومان وقتلته** » .

ونجد النص الإنجليزى للنسخة المعتمدة يقول فى هذه الفقرة :

"Him beying delivered by the determinate counsel and foreknowledge of God, ye have taken, and by wicked hands have crucified and slain ".

بينما يقول النص الإنجليزى المحرف :

" Him beying delivered ... ... Ye have taken, and Roman hand-have crucified slain him " .

*

واستمرارًا لحديث بطرس السابق إلى الإسرائيليين ، تقول النسخة المعتمدة :

« فليعلم يقينًا جميع بيت إسرائيل أن الله جعل يسوع هذا **الذى صلبتموه أنتم** ربًا ومسيحًا - ٢ : ٣٦ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« ليعلم يقينًا . . . إن الله جعل يسوع هذا **المصلوب** ربًا ومسيحًا » .

*

كذلك يقول بطرس فى النسخة المعتمدة :

« إن إله إبراهيم وإسحاق إله آبائنا مجد فتاه يسوع الذى **أسلمتموه أنتم وأنكرتموه** أمام وجه بيلاطس وهو **حاكم** بإطلاقه ، ولكن أنتم أنكرتم القدوس البار وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل ، ورئيس الحياة **قتلتموه** - ٣ : ١٣ - ١٥ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تميع كل هذه الاتهامات وتقول :

« إن إله إبراهيم . . . مجد فتاة يسوع الذى **أسلموه وأنكروه** أمام وجه بيلاطس وهو **ينوى** إطلاقه .

ولكنهم أنكروا القدوس البار **وطلبوا أن يوهب لهم** رجل قاتل ، قاتل .

ورئيس الحياة **أنكروه** » .

*

وتقول النسخة المعتمدة :

« حينئذ امتلأ بطرس من الروح القدس وقال لهم : يا رؤساء **الشعب وشيوخ** إسرائيل . . . فليكن معلومًا عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع المسيح الناصرى **الذى صلبتموه أنتم** ... - ٤ : ٨ ، ١٠ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تقول :

« حينئذ امتلأ بطرس . . وقال لهم : يا رؤساء **الرعاع ومثيرى** إسرائيل . . فليكن معلومًا عند جميعكم . . أنه باسم يسوع المسيح الناصرى **المصلوب** . . » .

*

وفى حديث استفانوس لليهود تقول النسخة المعتمدة :

« يا قساة القلوب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائمًا تقاومون الروح القدس كما كان آباؤكم كذلك أنتم .

أى الأنبياء لم يضطهدهم آباؤكم ، وقد قتلوا الذين سبقوا فأنبأوا بمجىء البار الذى **أنتم صرتم مسلميه وقاتليه** - ٧ : ٥١ ، ٥٢ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« يا قساة القلوب . . . . . أنبأوا بمجىء البار الذى **سلموه وحطموه** » .

*

ويقول بولس فى النسخة المعتمدة :

« أيها الرجال الأخوة بنى جنس إبراهيم . . . أن الساكنين فى أورشليم . . . مع أنهم لم يجدوا علة واحدة للموت طلبوا من بيلاطس أن يقتل ، ولما **تمموا** كل ما كتب عنه أنزلوه عن الخشبة ووضعوه فى قبر - ١٣ : ٢٦ - ٢٩ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تدفع بالتهمة بعيدًا عن اليهود وتلصقها بالحاكم الرومانى بيلاطس ، ولذلك تقول :

« أيها الرجال الأخوة : . . . . . إن الساكنين فى أورشليم . . . لما **تمم بيلاطس** كل ما كتب عنه أنزلوه عن الخشبة » .

*

وتقول النسخة المعتمدة :

« فى ذلك الوقت مد هيرودس الملك يديه ليسىء إلى أناس من الكنيسة . . . وإذ رأى أن ذلك يرضى **اليهود** عاد فقبض على بطرس - ١٢ : ١ ، ٣ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تستبدل كلمة اليهود بالوثنيين ، ولذلك تقول :

« فى ذلك الوقت مد هيرودس . . . . . ، وإذ رأى أن ذلك يرضى **الوثنيين** عاد فقبض على بطرس » .

*

كذلك تذكر النسخة المعتمدة :

« قال بطرس وهو قد رجع إلى نفسه الآن علمت يقينًا أن الرب أرسل ملاكه وأنقذنى من هيرودس ومن كل انتظار **شعب اليهود** - ١٢ : ١١ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« قال بطرس : . . . الرب . . . أنقذنى من هيرودس ومن كل انتظار **العامة** » .

*

وتقول النسخة المعتمدة فى محاولة اليهود قتل بولس :

« عرض له رئيس الكهنة **ووجوه اليهود** ضد بولس والتمسوا منه طالبين عليه منة أن يستحضره إلى أورشليم ، وهم صانعون كمينًا **ليقتلوه** فى الطريق - ٢٥ : ٢ ، ٣ » .

لكن النسخة الإسرائيلية تقول :

« عرض له رئيس الكهنة **وقادة اليهودية** ضد بولس . . . وهم صانعون كمينًا **ليأخذوه** فى الطريق » .

*

ويقول بولس - فى النسخة المعتمدة - وقد وقف يدافع عن نفسه أمام أغريباس :

« من أجل ذلك أمسكنى **اليهود** فى الهيكل وشرعوا فى **قتلى** - ٢٦ : ٢١ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« من أجل ذلك أمسكنى **أهل اليهودية** فى الهيكل وشرعوا فى **مضايقتى** » .

* * *

التحريف فى الرسائل الأخرى

أدخل الإسرائيليون الكثير من التحريف على أغلب الرسائل الأخرى - فقد أصاب « الرسالة إلى أهل رومية » ٦٢ تحريفا ، و« الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس » ١٧ تحريفًا ، و« الرسالة إلى أهل غلاطية » ١٢٠ تحريفًا .

وقد أدخلت سبعة تحريفات إلى كل من « الرسالة إلى العبرانيين » ، و« رسالة يعقوب » .

وأدخلت أربعة تحريفات على « رؤيا يوحنا » .

وأدخل تحريفان إلى « الرسالة إلى أهل فيلبى » ، و« الرسالة إلى أهل تسالونيكى » و« الرسالة الأولى إلى تيموثاوس » ، و« رسالة يوحنا الأولى » .

كذلك أدخل تحريف واحد إلى « الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس » ، و« الرسالة إلى أهل كولوسى » ، و« الرسالة إلى تيطس » .

ولم ينج من التحريف سوى بقية الرسائل .

ولسوف نكتفى هنا بذكر ثلاثة أمثلة لما أصاب ثلاثًا من هذه الرسائل من تحريف .

*

تذكر النسخة المعتمدة قول بولس فى رسالته إلى تيطس :

« وبخهم بصرامة لكى يكونوا أصحاء فى الإيمان ، لا يصغون إلى خرافات **يهودية** ووصايا أناس مرتدين عن الحق - ١ : ١٢ - ١٤ » .

بينما تقول النسخة الإسرائيلية :

« وبخهم بصرامة لكى . . . . . لا يصغون إلى خرافات **غريبة** . . » .

*

وتذكر النسخة المعتمدة ما كتبه يوحنا اللاهوتى :

« أنا أعرف أعمالك . . . وتجديف القائلين أنهم **يهود** وليسوا **يهودًا** ، بل هم **مجمع الشيطان** - ٢ : ٩ » .

بينما تذكر النسخة الإسرائيلية :

« أنا أعرف أعمالك . . . وتجديف القائلين أنهم **عبريون** وليسوا **عبريين** ، بل هم **جماعة** الشيطان » .

*

وأخيرًا - ونحن نختتم هذا العرض الموجز لما أصاب أسفار العهد الجديد من تحريف ، نورد قول بولس المشهور ضد اليهود ، كما جاء فى النسخة المعتمدة :

« **اليهود** الذين **قتلوا** الرب يسوع وأنبياءهم واضطهدونا نحن .

وهم غير مرضين لله وأضداد لجميع الناس .

يمنعوننا عن أن نكلم الأمم لكى يخلصوا حتى يتمموا خطاياهم كل حين .

ولكن قد أدركهم الغضب إلى النهاية - (١) تسالونيكى ٢ : ١٥ - ١٦ » .

وكان من الطبيعى - تطبيقًا لمبادىء التحريف الإسرائيلية التى أصابت أسفار العهد الجديد - أن يلحق التحريف بقول بولس ضد بنى جلدته من **اليهود** ، وفى هذا تقول النسخة الإسرائيلية :

« **أهل اليهودية** الذين **قاوموا** الرب يسوع وأنبياءهم واضطهدونا نحن .

وهم غير مرضين لله وأضداد لجميع الناس . . . ، ولكن قد أدركهم الغضب إلى النهاية » .

* * *